Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ﷺ - فيركب ويركب النبيون وجميع أهل الجنة حتى يأتوا المقام الذى فيه ميكائيل، قال: يامحمد أين تريد، فيقول: أريد ربى، فيقول ميكائيل: هذا مقام لا يجاوزه أحد، فينادى محمد: هذا ميكائيل يحول بينى وبينك، فإذا النداء من قبل الله يامیكائيل يجوز محمد ومن معه، فيجوزون حتى يأتى المقام الذى فيه إسرافيل فإذا نظر إليهم إسرافيل قال له: يامحمد أين تريد يقول: أريد ربى، فيقول إسرافيل هذا مقام لا يجاوزه أحد إلا احترق من نور الله عز وجل، فينادى محمد - ﷺ -: هذا إسرافيل يحول بينى وبينك، فإذا النداء من قبل الله عز وجل، يجوز محمد وحده، قال وذلك قوله عز وجل ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً**﴾ فهو ذلك المقام[٣١٤].

قال ابن عباس: فيأتى إلى العرش فيخر بين الله ساجدًا فيقول له: يامحمد ارفع رأسك ليس هذا يوم ركوع ولا سجود، قال: فينادى: يارب أمتى أمتى الذى قد طال فيهم تعبى ونصبى فينادى: يامحمد خاطئين مذنبين، عصاة. فيقول: وأين حاجتى، وأين وعدك الذى وعدتنى أنك تعطينى فى أمتى حتى ترضى وفوق الرضى، فيوحى الله عز وجل: يامحمد اليوم تعطى من أمتك حتى ترضى وفوق الرضى، ياجبريل انطلق بمحمد حتى ينظر إليهم قال: فينطلق به - ﷺ - إلى مالك قال: فيقول له يامحمد أين تريد وليس لك النار بمكان، فيقول له محمد - ﷺ -: يامالك ما فعلت وديعتى عندك، قال: فيميل مالك السلسلة ويرفع الطبقة فإذا أسرو عليهم محمد - ﷺ - خمدت النار عنهم فلم تحرقهم إعظاماً له - ﷺ - فيقول الشيخ للشاب: ليس تحرقنى النار، وتقول المرأة للمرأة: ليس تحرقنى النار، قال: فيرفعون رؤوسهم ويقولون: لعل جبريل أتانا بالفرج فينظرون إلى وجه محمد - ﷺ -، فيقول بعضهم لبعض ليس هذا جبريل، وهذا أحسن وجهاً من جبريل، فينادونه بأجمعهم من أنت الذى مَنَّ الله علينا بك خمدت النار عنا فلم تحرقنا، فيقول عز على أمتى، أنا نبيكم، فينادونه بأجمعهم: يامحمد ياأبا القاسم آه نسيتنا بين أطباق النيران نتقلب، قال: فيناديهم: لم أنسكم، اليوم أشفع لكم.

---

٣١٤ - أما شفاعة النبى - ﷺ - يوم القيامة فى أهل الموقف لفصل الخطاب وإجراء الحساب، وشفاعته فى عصاة المسلمين فأمر لا ينكر وقد وردت فيه الأحاديث الكثيرة الصحيحة الثابتة فى الصحيحين وغيرهما. وفيها الكفاية عما عاداها، ولكن المؤلف دائماً يعمد إلى السياقات الغريبة العجيبة ويأتى بها بغض النظر عن صحتها وضعفها - وهذا الأثر الذى أتى به عن ابن عباس - رضى الله عنهما - لم أقف على مصدره والله أعلم بصحته.
والمقام المحمود هو الشفاعة كما سبق بيانه. والآية هى رقم (٧٩) من سورة الإسراء.